



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization
Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture
Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura
Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры
منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة
联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة يوم المياه العالمي

٢٢ آذار/مارس ٢٠١٥

يندرج يوم المياه العالمي هذا العام تحت موضوع "المياه والتنمية المستدامة"، وهذا ما يتيح فرصة كبيرة لتسليط الضوء على الدور الذي تضطلع به المياه العذبة في خطة التنمية المستدامة التي تقوم الدول بتبنيها لما بعد عام ٢٠١٥.

ويمثل هذا اليوم مناسبة لتخطيط مسلك جديد ولتغيير الممارسات والأنشطة التي تقوم بتيسير عملية التنمية على حساب تكلفة بيئية واجتماعية كبيرة، بما في ذلك تلوث المياه وإزالة الغابات وتدهور التنوع البيولوجي وتنامي الحرمان الحضري. وتشير الاتجاهات الراهنة فيما يتعلق بعملية الاستهلاك بأن المياه عموماً والمياه الجيدة على وجه الخصوص لن تكفي لتلبية الطلب العالمي الذي هو آخذ في التنامي دون تغيير جذري في الطريقة التي تستعمل فيها هذه الموارد المحدودة وتدار ويجري تقاسمها. وفي ظل أوجه الطلب المتنافسة، قد يؤدي إهمال هذه الحقائق إلى تزايد الصعوبات في اتخاذ القرارات لتوزيع موارد المياه. كما لا يمكن تجاهل خطر اندلاع النزاعات المحلية وفقاً لهذا السيناريو.

إنما نحن بحاجة إلى اتخاذ تدابير ملموسة من أجل تحقيق الاستدامة على الصعيد العالمي والحد من معدل تغير المناخ. فقد أمست الكوارث المرتبطة بالمياه أشد الكوارث الطبيعية تدميراً على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، وهي تؤثر على نحو غير متناسب في النساء والفقراء والفئات المحرومة وتغذي الفقر.

أما في عام ٢٠١٥ واستناداً إلى الخبرة المكتسبة في الأهداف الإنمائية للألفية، فسوف تقوم الدول برسم خطة عالمية جديدة وطموحة للتنمية وسوف تضع أهدافاً للتنمية المستدامة تركز على العمل الملموس. كما يجب أن يحتل تطوير العلوم والتكنولوجيا والابتكار مكانة مركزية في الخطة الجديدة. وسيتيح ذلك إجراء عمليات تقييم حديثة للموارد المائية استناداً إلى نظم معلومات سليمة ونهج

إدارية ناجعة، كما ستمكنا من إرساء قواعد تهدف إلى الدفع نحو أنماط إنتاجية واستهلاكية مستدامة.

واليونسكو ملتزمة بالمضي قدما في تحقيق هذه الأهداف على جميع المستويات استناداً إلى أسرة اليونسكو الفريدة المعنية بالمياه، بما فيها معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه، القائم في دلفت، والبرنامج العالمي لتقييم المياه في بيروجيا، بالإضافة إلى مراكز اليونسكو وكراسيها الجامعية المتخصصة في مجال المياه في كل أنحاء العالم. فيجب أن يمثل عام ٢٠١٥ عام تكريس المجتمع الدولي لأهمية تعزيز القدرات وتشاطر الممارسات الجيدة في مجال المياه في سبيل بناء المستقبل الذي نريده للجميع.

إيرينا بوكوفا